فنـام الضـوء خجـلانـا عـلى مصبـاح نـشـوانِ
قـريـرا لا تـنـبـهـه سـوى أنـات تـحنـان

* * *

وكـان الليـل مـرتميـا على النـافـذة الـوسنَى
تـلصّصَ خلسـةً يـرنـو إلـى معبـدنـا الأسـنى

* * *

فشـاع السـرُّ بين الليـ ـل والأنـجـم والـزهـرِ
وإذ بـالـفجـر بسـامـا إلـى إلفـيـن فـي خـدرِ

* * *

لمن الصمت؟(١)

لمن الصمتُ والفؤاد المشرّد اين من اسكر الربى حين غرّدْ؟
طائر . . أم رأت عيون الأماني حُلُماً مثل غيره قد تبددْ
أم قناع قد مزقته الليالي عن هوى دون طائل فتجردْ
وبدا شاحباً كيوم قتيلٍ لم يكد يلثم الصباحُ المورَّدْ
ليت شعري، إلام إطراق رأسي وانحنائي على جريح موسدّ؟

القرية(١)

حبذا الريف والخلائق فيه ضاحكات الوجوه تفترّ سحرا
من يراه وقد تبيّن فيه زمراً في الزّحام تحشر حشرا
يحسب الضيق آخذاً في حماه بخناق، ويحسب القوم أسرى
وهم النور والمحبة والقلـ ـب طليقاً مع النسائم حُرا
منظر تلمح البساطة فيه وترى طيبةً وبشراً وطهرا
منظرٌ تلمح السعادة فيه لا تقل لي أرى شقاء وفقرا

انظر الجرة التي خلفوها وانظر النيل ضاحكاً مفترا
عبدوا النيل مذ قديم وألقوا كل عام له عروساً بكرا
مصر سحر ورقة وصفاء لِمَ لا يعبد المحبون مصرا؟

عازفة البيانو[1]

ليس البيانو الذي راحت تحركه
يداك، أطوعَ من قلبي وأفكاري
لمستِهِ فتمشّى السحر بي، فكما
تهتز أوتاره تهتز أوتاري

سرب من الحور[1]

سرب من الحور الفوا تن كالزهور نواضر
ألهمنني وأحطن بي فجرى بشعريَ الخاطر
ألهمنني وشككن بي ونسين أني شاعر
فإذا اعترفن فإنني للفضل دوماً ذاكر
وأنا لـ «فلّة» عارفٌ وإلى «أمينة» شاكر

سباق

فجرٌ أطلّ عليّ بالإشراق
والقلب يحفزني ليوم تلاقي
فطردتُ ثقل السهد لا ثقل الكرى
قلبي بوثبته يسابق ساقي
عيناي أم قلبي أم القدم التي
حثّت خطاها في مجال سباق
هذا قليل قد شرحت دفينه
وعلى ذكائك أنت فهم الباقي

* * *